والخامس قاله الجرجاني أن الناصب له الواو وحدها لأن صحة الكلام لما دارت مع الواو وجودا وعدما دل على أنها هي العاملة كإلا في الاستثناء .

وهو أضعف هذه المذاهب أما أولا فلأنه منتقض بالتضعيف وبهمزة النقل والتعدية لأن صحة الكلام في النصب دائرة مع هذه وليس شيء منها عاملا وثانيا فلأنه لو كانت الواو عاملة لم يفتقر إلى وجود عامل قبلها ولاتصلت الضمائر بها كما تتصل بالحروف العاملة نحو لك وإنك وامتنع الانفصال في نحو لو تركت الفصيل وأمه لرضعها وأيضا فالحروف لا يعمل شيء منها حتى يختص والواو غير مختصة بل تدخل على الاسم والفعل .

وأما مذهب الأخفش فيرد عليه أن الأسماء المنتصبة هنا ليست ظروفا ولا تصلح معه بالاتفاق فكيف تنتصب على الظرفية وأيضا لو كان كذلك لجاز أن تقول كل رجل مع ضيعته ولا يقال هذا إلا بالرفع لأنه معطوف سد مسد